

محاضرات الشنقيطي 941}} توجيهات مباركة لطلاب حلقات

التحفيظ

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

يقول السائل هل من وصية لطلاب حلقات تحفيظ القرآن؟ اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاهل القرآن حقهم عظيم وتمنيت ان هذا السؤال جاءني في حالة استطيع ان ابين لكن اقبلوا جهد المقل -
00:00:00

فليس هناك اعظم ولا اكرم ولا اشرف من كتاب الله عز وجل وان فضلك كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

وان من نعم الله على اهل القرآن ان يهيئ العبد بفضله سبحانه ومنه لحفظ كتابه والعلم به والعمل به والدعوة اليه فاذا وفق لهذه الامور كلها. ورزقه الله قلبا مخلصا لوجهه. يبتغي ما عنده - 00:00:44
والله لا اظن احدا اصاب سعادة اعظم من هذه السعادة ان الله اعطى الدنيا لمن احب وكره واعطى الدين. ولم يعطي الدين الا لمن احب. فاذا كملت محبة الله للعبد - 00:01:13

ظهرت اثار ذلك الحب ومن اعظم تلك الآثار ان يسكن الله القرآن في قلب العبد ثم يوفقه لكي يظهر في جوارحه واركانه فاذا رأيت تذكرت كلام الله جل وعلا واذا سمعته تذكرت مواعظ الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:01:30
هؤلاء هم السعداء. هؤلاء هم الاولياء. هؤلاء هم الصفوة الاتقياء. خاصة اذا نشأوا من الصغر وتفتقت انفسهم وارواحهم اول ما يكون على كلام الله جل وعلا فشغلهم الله بكتابه عن - 00:02:01
كل شيء ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يشغلنا بكتابه. وكلامه ودينه وشرعه. وان يكفيننا بهذا الشغل هم الدنيا والاخرة. كلام الله الذي اصطفاه الله وارتابه. وجعله لهذه سعادة وعزا وكرامة كما قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقبون -
00:02:23

وهما للصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من الاخيار والصفوة الابرار ما هم فيه من سعادة الدنيا والاخرة الا بفضل ثم بهذا القرآن اول ما اوصي به من اراد ان يحفظ القرآن او يرشى حلق القرآن او يجلس في مجالس - 00:02:55
ان يعلم ان هذا القرآن لله. ويبتغي بهما عند الله. وان عليه ان يجرد قلبه لربه وان يعلم علم اليقين انه اذا اخلص لله في قلبه فتح الله في وجهه ابواب رحمته. فلا يطلب هذا القرآن - 00:03:15

رياء ولا يقرأه ولا يعمل به سمعة. ولا يبتغي به الجوائز ولا المنافسات ولا المسابقات هنالك يظهر على فلان وعلان ولا لكي يشهر. ويشهر امام الناس ولا لكي يتقدم في المحراب فيصلني بالناس - 00:03:35
انما يقرأه لكي يلقي ربه على الوجه الذي يرضيه. ان يخلص لله سبحانه وتعالى. وان يعلم ان هذا القرآن سوق الاخرة وانه لا يباع به ويشترى. وانما هو سلعة الله التي ابى الله سبحانه وتعالى ان يتاجر بها - 00:03:55

مع احد غيره فلا تتاجر بالقرآن الا مع الله جل جلاله. تتلوه حق تلاوته. تتدبره تعمل به تدعو اليه وانت لا تريد الا وجه الله عز وجل. ومن هنا حري باهل حلقة القرآن واهل التحفيظ معلما - 00:04:15

ومتعلما اذا خرج من بيته واراد ان يغشى حلق الذكر ان يسأل ما الذي في قلبه؟ وان يبحث عن الذي في صدره وان يخلص لله جل

وعلا جرب قصة لله سبحانه. فكل خير موقوف على هذا الاساس. ولا يمل المسلم في حياته كلها - [00:04:35](#)

ان نذكر بالاخلاص بالله عز وجل في كل حين وفي كل طرفة عين الاخلاص هو اساس الخير كله. ولو اردت ان ترى كثيرا من الشرور والبلايا والمصائب التي اصابت الناس ما اصابتهم الا بالخلل - [00:04:58](#)

في هذا الاصل العظيم الاخلاص واذا كان المعلم مخلصا فعليها ان يغرس في قلوب طلاب هذا الاخلاص. واذا رزقه الله اخلاص النية عليه ان يجد ويجتهد في معلوم الطلاب على هذا الاخلاص ودعوتهم اليه. الامر الثاني ان يعلم ان هذا - [00:05:14](#)
في القرآن حل ثقيل. قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. فاذا سمع في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم عن اي شيء انه عظيم فعليه ان يدرك حقيقة قد تغيب عن الكثير - [00:05:38](#)

الامور التي عظم شرفها وخيرها انها سلاح ذو حدين. فاما ان ترفع العبد الى الدرجات العلى اما ان تهوي به الى اسفل سافلين ولذلك عليهم يعلم ان الامر فيه خطورة وانه حمل ثقيل يحتاج الى ان يعطي هذا - [00:05:58](#)

القرآن حقه من الضبط والاتقان والجد والاجتهاد وتفريغ الاوقات والمراجعة حتى يحفظ للامة هذا الكتاب ويقدمه اليها كما نزل. فاذا تفرغ للقرآن واراد ان يحفظه فليربقه والوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. ومن هنا اذا دخل الى حلق العلم - [00:06:22](#)

وجدوا اجتهد وحفظ القرآن وتعب ونصب في مراجعة القرآن وربطه واحس للامانة والمسؤولية عن هذا الكتاب فلم يقصر في حقه وحقوقه. فان الله سبحانه وتعالى يوفي له اجره في الدنيا وفي الآخرة. وكم والله رأينا من العلماء المبرزين المتقنين لكتاب الله عز وجل. انهم كانوا - [00:06:49](#)

من اسعد الناس في هذه الدنيا. والله اني لاعرف اقواما كانوا افقر الناس وهم اغنى الناس وكانوا وكان غناهم بالقرآن. لان الله تكفل لهم بامورهم وشؤونهم من فرغ نفسه لكتاب الله فحفظه وحافظ عليه وظبطه. فان الله سبحانه وتعالى يكفيه هم الدنيا والآخرة -

[00:07:19](#)

والله رأينا كيف تكفل الله امورهم في انفسهم واهليهم واولادهم. واني لاعرف بعضهم كيف حسنت خاتمته. وخرج من الدنيا قريير العين. لكن والله اهل قرآن بحق. اقوام والله اعرف الرجل منهم من قبل صلاة الفجر وهو يتعهد بالقرآن - [00:07:47](#)

من بعد صلاة الفجر جالسا لطلبة العلم يحفظهم القرآن ويراجع معهم القرآن. الى ما يقارب منتصف الليل وهو لا يفتر ولا يمل من كتاب الله عز وجل لا يزال طالب التحفيظ بحق يحب كتاب الله. ومن دلائل الحب الصادق انه يزداد منه يوما بعد يوم - [00:08:07](#)

وتجده تفتح له ابواب السعادة فيصبح لا يعرف الا كتاب الله. واذا فتحت له ابواب الملхийات والمغريات لن يلتفت اليها لانه مشغول كل ما هو اعظم واجل واكرم واما الذين خسروا فاقوام بدأوا يحفظون كتاب الله عز وجل وسهل لهم حفظ اغتروا واتكلوا على انفسهم -

[00:08:31](#)

واصبحوا يحققون من دونهم في الحفظ. جاءتهم الافات ودخلت عليهم الدواخل وتجد الواحد منهم اذا بدأ احفظ القرآن احتقر ما دونه. ومنهم من يلمز ومنهم من يهزم فهم اسبق الناس للمسابقات. لانهم يريدون عرض الدنيا - [00:08:55](#)

واسبق الناس الى الظهور والعياذ بالله. فما زالوا يتعالون في اعين الناس وهم في سخال عند الله جل جلاله تجد الرجل حافظا لكتاب الله ويقول انا اشعر بالضيق وبعضهم نسأل الله السلامة والعافية يعطيه الله مسجدا يؤم فيه الناس فيكرمه الله القرآن فجتمع الناس على حبه وحب تلاوته - [00:09:15](#)

فيبدأ ينسلخ من المسجد والعياذ بالله فيصبح هذا المسجد الذي رفعك الله به. وهذا القرآن الذي نفعل الله به يصبح يتأزز بقراءته. ولربما يغيب عن المسجد لاسباع ولا يحضر. لانه هذا هذي دلائل الحرمان نسأل الله السلامة والعافية - [00:09:40](#)

من طلب القرآن لله احبه. وتعلق به دم ثقيل وحمله ثقيل. ولذلك انظر الان لو اردت ان تحفظ من القرآن وجدت الضيق يأتيك من كل حذب وصوب واذا اردت من نفسك ساعة تراجع فيها شيئا من القرآن تكالبت عليك الهموم لان الشيطان يعلم انه ليس هناك مفتاح

سعادة اعظم من - [00:10:00](#)

هذا القرآن الذي تتلوه سيطرد لك النصر قول ثقيل لما جعل الله حوله من الفتن والمحن والملхийات والمغريات لكن اذا تألق به القلب

بحق وصدق فتح الله على صاحبه ابواب الرحمة - 00:10:24

ومن الان على كل انسان رزقه الله هذه النعمة ان يعيد النظر في حق هذا القرآن عليه هذا الأمر العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى من فوق سبع سماوات وقالت عنه الجن لقد قل اوحى - 00:10:40

انه استمع نفر من الجن فقط استمعوا اذا كان هؤلاء من مجلس واحد استمعوا للقرآن فكيف بك وانت عشرات جالس بالمئات بل الوفا بل ولدت في بيئة تقرأ القرآن وانت تسمع كتاب الله ولا تعجب - 00:10:59

وقال هؤلاء الجن اما بصيغة التوكيد ما قالوا سمعنا قال انا سمعنا قرأنا عجا اهدي الى الرشده ما هدى الى غي ولا الى ضلالة ولا الى هوى. وانما هدى الى الرشده والرشده هو فلاح الدنيا والاخرة - 00:11:16

هذا الرشده الذي انزل الله من اجله القرآن وارسل من اجله الرسل لكي يبين الحق من الباطل والهدى من الظلام. انا سمعنا قرأنا عجا يهدي الى الرشده. فامنا به ولم نشرك برينا - 00:11:37

ما احد دخل الى قلوبهم هزها ربه سبحانه وتعالى حتى يوحدوا ربهم سبحانه وتعالى يهدي الى الرشده فعاملنا به. ومن يشرك برينا احدا. لما دخلت الايات الى جذور هذه القلوب المؤمنة من الجن. قالوا من - 00:11:52

في كاميرا امنا برينا التوحيد الاثبات والنفي. امنا برينا ولن نشرك به احدا. وهو معنى لا اله الا الله هذا القرآن الذي حرص الله به سبع سماوات. حرص به السماوات. اما كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له - 00:12:12

بهذا الرصد وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم رشدا. حفظ حفظت السماوات مما نزل القرآن حتى لا يقال ان محمد تنزلت عليه الشياطين. وما ينبغي لهما ما يستطيعون. فتعلم ان القرآن ثقيل ثقيل في كرامته ومكانته - 00:12:32

بعزتي وكرامتي على الله جل جلاله. جعله الله افضل كتبه. وارسل به افضل رسله. وجعل فيه من الايات والعبادات والعبر والله لقد شغل القرآن اهله حتى نسوا هذه الدنيا وكفاهم الله همه وغمه. تعيش مع كتاب ربك لكي تألف لماذا خلقت - 00:12:53

ولماذا اوجدك الله فتسعى لتحل حلال الله وتحرم حرام الله يا حافظ القرآن اي شيء تطلبه اي شيء كل نعمة ترجوها واي سعادة تنتهي اليها. انها السعادة الحقيقية كلام الله جل جلاله - 00:13:13

فمن نجد السودة جلست في مجلس التحفيظ لا تمل ولا تسأم. يا من تريد ان تحفظ القرآن اذا جلس في مجالس القرآن من اصل الدلائل على حبك للقرآن ان تتمنى ان هذا المجلس لا ينقضي. وان تتمنى من قرارة قلبك ان القارئ لا ينتهي - 00:13:33

القرآن اذا احببته صدق المحبة انشغلت به من الناس من يقوم من بعد صلاة العشاء يتعهد بكتاب الله من حفظة القرآن الا وقد اذن عليه الفجر يعيش مع هذا الكلام كلام الله جل جلاله - 00:13:53

لمن شغل شغله الله بالقرآن. فقد افلح وانجح. ولم تجدوا من هذا القرآن الا خيرا. اوصيك بالاخلاص لله جل وعلا الجهد والاجتهاد في وقت القرآن وحفظ واتقانه. تقرأ القرآن قبل في بيتك قبل ان تذهب الى حلقة تحفيظ. وتأتي الى معلمك واذا مشيت الى - 00:14:11

مجالس القرآن الى تحفيظ القرآن تمشي بالسكينة والوقار. مشيا يدل على شرف ما تقصده. لا تمشي من شيخ الغافلين ولا من ومن المتكبرين وانما تمشي كما ذكر الله في كتابه عن عباد المتقين. الذين يمشون على الارض هونا واذا - 00:14:31

المجاهلون قالوا سلاما. تمشي بما كما امرك الله فاذا بلغت حلق التحفيظ تذكرت انها مجالس تغشاها الملائكة وتنزل عليها السكينة وتحفها الملائكة وترشاها الرحمة. منازل مشرفة مكرمة. فتجلس هي مجالس الادب ادب في سمعك في بصرك - 00:14:51

لا تلتفت يمينا ولا شمالا وانما تسمع وتحفظ ما تقرأ. كل هذا حق على قالب القرآن وحافظ القرآن ان يكون في صمت ودله ما يدل على شرف ما يقصده ويحفظه. الله جلست في ذلك المجلس وارادت ان يرضى ربك عنك فلتكن سريرته - 00:15:15

لله. وثانيا الا يكون احد في حلق التحفيظ اقرب الى ربك منك. فلا تتكلم انا بما يرضي الله. ولا تنظر الا لما يرضي الله ولا تشتغل الا بما يرضي الله. وتجلس في حلق تحفيظ على اكمل وافضل. من يكون عليه طالب القرآن. مو انك تحس ان هذا القرآن معك -

00:15:35

انك مع كلام الله جل جلاله. انك مع هذه الرسالة العظيمة. ووالله لن تشرف بكتاب الله الا وفق الله به في الدنيا والاخرة ولذلك لما رأينا

اقواما صدقوا مع كتاب الله - 00:16:01

صدق الله الماء واعرف اناس كانوا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن. فكانوا يحاسبون انفسهم لله حتى في مشيئته رحمة الله عليهم رحمة الابرار كما استفدنا منهم. كان الرجل حتى اذا خرج يمشي مشط من يحمل القرآن - 00:16:19

تحس ان هذا الرجل يراقب الله سبحانه وتعالى. لا تجد منه اي شيء يعيب حامل القرآن وهو حفظة كتاب الله. والمعلمين فعليك ان تكون على اكمل الاحوال واجملها واجلها وانت قاصد لحلق الذكر - 00:16:40

اذا جلست واستمعت وحفظت فليكن عندك شعور ان هذا القرآن امانة في عنقك. وان الله سيسألك عنه على حلمه وضبطه ومراجعته بعد ان تعودوا الى بيتك. وهكذا ترتقي في مراتب الفلاح. وطريق الخير - 00:16:59

نجاح وانت تبدو رحمة ربك لهذا الكتاب الذي احكمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوته وحلاوته والعمل به اناء الليل والنهار - 00:17:19

اللهم اجعلنا ممن يتلوه حق تلاوته. اللهم اجعلنا ممن احل حلاله وحرم حرامه. واتبع شرعته وهو نظامه. اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقادته الى رضوانك والجنة. اللهم انا نسألك ان تجعله حجة لنا لا حجة - 00:17:39

اللهم نور به قلوبنا ونور به ابصارنا وبصائرنا ثبت به اقدامنا وسدد به السنتنا وسيد به اللهم حبب القرآن الى قلوبنا. اللهم اشغلنا به اناء الليل واناء النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - 00:17:59

اللهم ارزقنا القيام بحقه وحقوقه. اللهم ارزقنا القيام بحقه وحقوقه. اللهم ارزقنا القيام بحقه وحقوقه واجعلنا ممن اخلص العظيم وابتغى رضوانك الكريم. انك على ذلك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير. واخر دعوانا ان - 00:18:19

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:18:39